المرأة تتفوق على الرجل طبياً

أصدر الباحثون بجامعة مونتريال الكندية تقريرا توصل إلى أن النساء لديهن قدرة تفوق الرجال في رعاية المرضى، حسب ما توصلت إليه الدراسة أقيمت على 870 من الأطباء النساء والرجال حول معاملاتهم مع مرضى السكر.

وأشارت الدراسة إلى أن مرض السكر المزمن يمكن التصدي له فقط من خلال المتابعة المستمرة وذلك للحفاظ على مستويات السكر في الدم مما يتطلب زيارات دورية للطبيب والامتثال لأوامره مع أخذ مجموعة من الأدوية، وقد استطاع البحث أن يكشف أن جنس الطبيب يؤثر على سلوك المريض والتزامه حيث فازت الطبيبات على الأطباء الذكور في تحقيق ذلك.

وذكرت الدراسة أن النساء تفوقت بعشرات النقاط على الرجال في امتثال المرضى لهن وربما يكون ذلك لأن الطبيبات يعطين وقتا أطول لمرضاهن بينما يريد الأطباء من الرجال إنهاء المقابلة مع مرضاهم سريعا.وبالرغم من أن الحقائق توضح إجراء الأطباء من الرجال نحو 1000 كشف أكثر من نظيراتهم من النساء لكن يبدو أن الكفاءة الذاتية هي ما تحدد الأمر ولكن الباحثين يرون أنه كلما كانت عملية مقابلة المريض سريعة كلما أدى ذلك إلى عودته مرة أخرى للكشف من جديد للاستفسار عن بعض الأشياء التي لم يستطع السؤال عنها المرة السابقة وشرح تفاصيل العلاج.

من ناحيته قرر الباحثون في مونتريال امتداد الأبحاث لتطبيقها على ثلاثة عوامل أخرى وهي ارتفاع ضغط الدم، ومرض الانسداد الرئوي المزمن والربو من أجل التأكد من تطابق النتائج على عدة متغيرات لكن حتى في حالة وجود نفس الفجوة النوعية، طبقا للبحث المنشور فهم يؤمنون أنه يوجد أمل للتغيير حيث إنه كلما صغر سن الطبيب كلما قلت الفجوية حسب جنسه في قبول المرضى له وتأثيره عليهم.

تعليم الأطفال الموسيقى لا يجعلهم أذكياء

قال خبراء وفق صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية، إن الآباء المستبدين الذين يصرون على تعليم أطفالهم البيانو، لاعتقادهم أن مثل هذه الآلات الموسيقية ستجعلهم أكثر ذكاء، يضيعون مالهم هباء.

وأكد علماء النفس أن المزاعم الشائعة بأن تعلم الموسيقى يعزز محصلة ذكاء الطفل، ويساعده على التركيز أكثر في المدرسة، لا يمكن أن تكون حقيقية.

وذكروا أن الأدلة التي تربط الأطفال الموسيقيين بالإنجاز الكبير في المدرسة، يمكن تفسيرها بشكل أفضل في ضوء حقيقة أنهم يأتون عادة من خلفيات ذات امتيازات أكثر .

فالأطفال الذين يأخذون دروساً في الموسيقى يميلون إلى أن يكون آباؤهم أفضل تعليماً وأعلى دخلاً، وعادة ما يقومون بنشاطات دراسية إضافية أكثر من الأطفال الآخرين الذين في

سنهم. وقال الباحثون: إن التنشئة - وليس دروس الموسيقى نفسها- تساعد الأطفال على تطوير صفات، مثل الاجتهاد، الذي يعزز العمليات الذهنية، كالتذكر والتعلم والاستنتاج.

وكان عالم النفس في جامعة «تورونتو» الكندية غلين شيلينبرغ، قد تفحص الصلة بين التدريب الموسيقي والذكاء في مجموعة من 130 طفلاً، بين سن العاشرة والثانية عشرة، ودرس فريق البحث، إن كان بالإمكان تفسير هذه الصلة عبر سمتين شخصيتين رئيستين: الاجتهاد والانفتاح على التجارب الجديدة.

وفسر الباحث الأمر بقوله: «كان الدافع الذي يحركنا هو حقيقة أن الأطفال الذين يأخذون دروساً في الموسيقى، هم طلبة جيدون بشكل بارز، ففي المدرسة يبلون بلاءً أفضل مما يمكن أن نتوقع من محصلة ذكائهم، لذلك من الواضح أن شيئاً آخر يحدث، وكنا نعتقد أن الشخصية قد تكون هي ذاك الشيء وليس في الموسيقى».

حادثة غريبة ضحيتها شابين بريئين :

ما سر اختفاء "عروس نقم" ليلة زفافها ؟!

▪ تحقيق/ زهور السعيدي

لطالما حلمت بفارس أحلامها وشريك حياتها المثالي .. وبعد طول انتظار وترقب كانت على وشك معانقة الآمال والأماني في عالم الحقيقة بعد ان تقدم لها شاب معروف بين أبناء الحي بمرؤته ودماثة أخلاقه ومثابرته في مواجهة اعباء الحياة الصعبة وعدم استسلامه للفقر وشظف العيش.

ثلاث سنوات كاملة كانت مدة الخطوبة وفي الأيام القليلة الماضية كان موعد الزفاف المنتظر بعد أن سبقه اتمام مراسم عقد القران الشرعي. وبينما كانت الفتاة مع زوجها العريس في أوج فعاليات الزفاف واستقبال المدعوين والمهنئين في بيت أبيها المتواضع اختفت فجأة دون مقدمات تاركة وراءها أسئلة كثيرة وذهولا واسعا وحزنا عميقا اعترى وجوه ونفوس كل من يعرف العريسين الذين أصبحا ابرز ضحايا هذه الحادثة الغريبة .

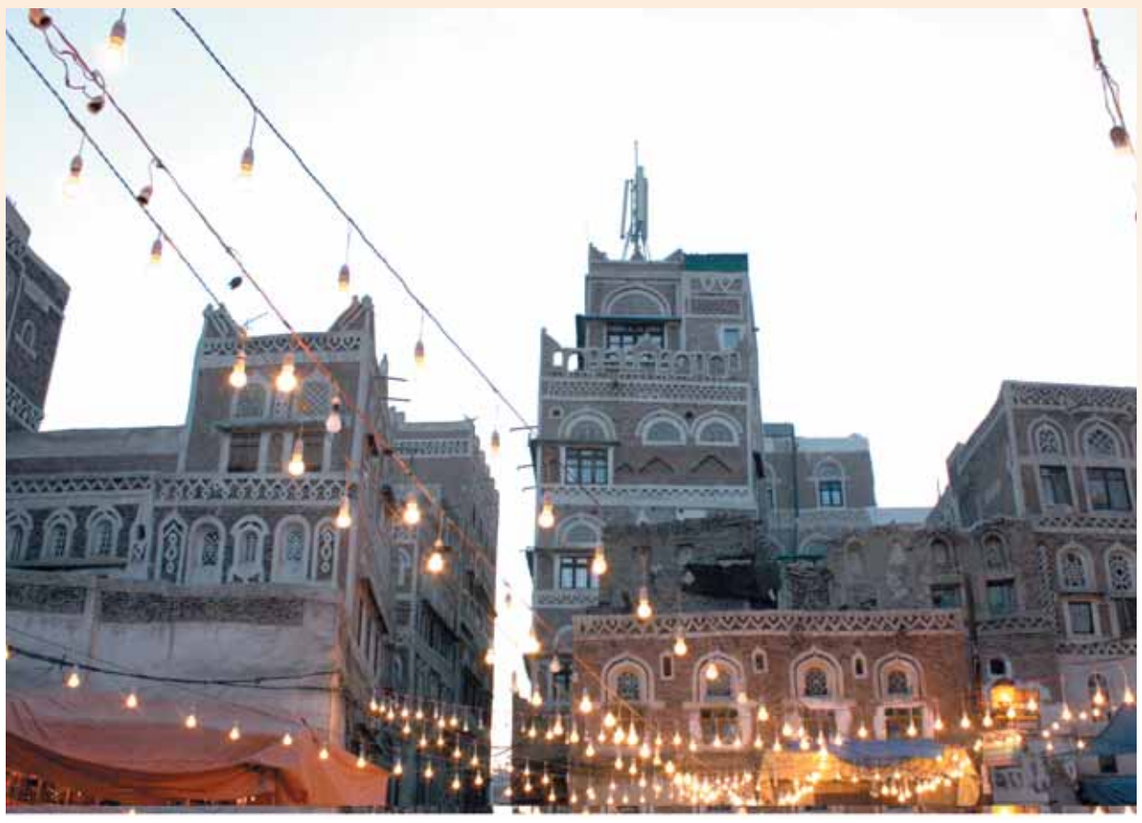

غموض وتداعيات

هذه الحكاية ليست من نسج الخيال لكنها حدثت بالفعل في احد احياء مديرية آزال بمنطقة نقم شرقي العاصمة صنعاء يوم السبت الماضي وما تزال تداعياتها وغموضها ساري المفعول حتى كتابة هذا التحقيق .

انها فتاة في مقتبل العمر تدعى "ف . ع . ب" تعيش في بيت ايجار متواضع جدا في حي نقم بالعاصمة مع ابويها واخوانها الصغار ..

اما عريسها وشريكها في المأساة فهو شاب يدعى " سليمان " من ابناء الجيران وقد جمعتهما الاقدار ووجد كل طرف منهما ضالته في الاخر فارتضيا ان يكونا معا لاستكمال مشوار العمر فالظروف والمستويات المادية والاجتماعية متقاربة الى حد كبير.

الزفاف والاختفاء

بدأت مراسم الزفاف الأسبوع الماضي بإقامة يوم " البرقع " و " ويوم الذهب " وبعدها ذهبت الى خبيرة " النقش " لتزين جسمها بالخضاب استعدادا للزفة المقررة في مساء اليوم التالي " السبت الماضي" لكنها لم تعد الى منزلها الذي كانت تدوي منه اغاني الفرح عبر مكبرات الصوت .

وتقول خبيرة النقش لـ "الاسرة " التي كانت في قلب الحدث بأنها وبينما كانت تقوم بنقش اليد الاولى للعروس فوجئت بصوت جهوري ينادي على العروس التي لم تستطع اقناع الداعي بعدم الإجابة بحجة ان النقش لم ينته بعد وخرجت لترى ما الأمر فإذا بأبيها على الباب وقد جاء بسيارة أجرة مع أمها وأخوتها باستثناء طفل في الثامنة من العمر تقريبا لم يسعف الوقت الوالد على ما يبدو للبحث عنه في أزقة الحي حيث كان يلهو مع أقرانه فاضطر لتركه وحيدا قبل ان يتكفل احد الجيران باستضافته .

الاتصال القريب

ادعى الوالد وهو في العقد الرابع من العمر تقريبا بان احد أقربائه في القرية قد مات وانه لا مجال أمامه سوى السفر ولم تنفع توسلات العروس وأمها بعدم افساد فرحة الأسرة بزفاف احد أفرادها .

غادرت السيارة الحي على عجل محملة بالعروس وعائلتها متوجهة الى قرية نائية بمحافظة أب حيث يتواجد الأهل والأقرباء .

لم يمر وقت طويل قبل ان يكتشف العريس حادثة تهريب عروسه من قبل والدها الذي سريعا ما راح يزعم بأنه تلقى اتصالا هاتفيا يخبره فيه بأن نسبه لا ينتمي إلى أصول عريقة ولا يتمتع بنسب نبيل يفاخر به بين الناس خاصة وان ابنته تعود الى أسرة هاشمية .

هذه الحجة تم دحضها من قبل العريس الذي ينتمي إلى تهامة بالحديدة والذي لجأ إلى مشائخ تهامة الذين أكدوا نسبه العربي الأصيل لكن ذلك لم يحد من تعنت وعناء الاب الذي اصر على الهروب واخفاء ابنته العروس ليلة زفافها .

وما تزال هذه القضية تتارجح لدى المشائخ من ابناء قبيلتي العروسين وسط استنكار واسع من قبل ابناء الحي الذين راوا في تصرف والد العروس امرا مرفوضا وغريبا ولا يتناسب مع ما يدعيه من انتساب الى اعراق بشرية اصيلة .

التهديد بالانتحار

العروس المنكوبة لم تجد حلا كما قال عدد من اقربائها لـ" الاسرة" سوى التهديد بالانتحار والإقدام على قتل نفسها اذا ما اصر ابوها واسرته على موقف الرفض والتعنت لزوجها .. ويضيف اقاربها بان الفتاة المسكينة باتت في وضع نفسي وصحي في غاية السوء والتعقيد في حين يواصل اهلها مسلسل التهرب من ايصالها الى زوجها وسرد الحجج والمبررات الواهية .

سلوكيات مدمرة

وأمام هذه الحادثة الأليمة التي يعاني تبعاتها شابان بريئان، يؤكد اختصاصيون اجتماعيون بان مثل هذه التصرفات الغريبة والشاذة من قبل الآباء ازاء أبنائهم وبناتهم من شانها ان تعود الى انحراف أبنائهم ولجوئهم إلى سلوكيات مدمرة قد تؤثر على مستقبلهم ومستقبل مجتمعهم وامتهم .

ويشير هؤلاء إلى أهمية التزام أولياء الأمور بمعايير مسألة الزواج بين الشباب وعدم التعنت أو سرد الشروط التعجيزية التي من شانها دفع الشباب والفتيات إلى دروب الانحراف والمزالق الخطيرة والمدمرة و على الوالدين ان يقفا إلى جانب أبنائهما ومساعدتهما وتوفير كل ما يستطيعان من اجل فرحة ومستقبل أبنائهم و على الاسرة ان تسهل وتيسر امور الزواج لابنائها وعدم المغالاة في المهور وأشاروا أن السبب الرئيسي وراء انحراف الشباب هو عدم القدرة على الزواج والتكاليف الباهضة التي تطلب من العريس والعادات الخاطئة التي يتقيد بها بعض الآباء .

دراسة تفسر أسباب ضحك الأطفال الرضع

عادة ما يمتلك الآباء وسيلة لإضحاك أطفالهم الصغار، خاصة الرضع، سواء باللعب معهم أو زغزغتهم، لكن ما لم يفعله أغلبهم هو التفكير في الأسباب التي تجعلهم يضحكون على هذه الأشياء. د. كاسبر أديمان، الخبير في مركز المخ والتنمية المعرفية بجامعة بيربيك بلندن، والذي يطلق عليه معمل الطفل يشرف على واحدة من أكبر الدراسات التي تحاول تحديد ما يجعل الأطفال يضحكون، ولماذا؟ يقول أديمان: "إن فهم الأطفال الرضع يساعد على فهم البالغين، فهم علماء صغار، يكتشفون العالم ومن خلالهم يمكننا أن نكتشف الكثير أيضا"، وتقول صحيفة "دايلي ميل" البريطانية، التي نشرت تقريرا عن الدراسة، أنه تم، ووضع استبيان تفصيلي للآباء وطلب منهم أن يرسلوا فيديوهات وتقارير قصيرة عن الذي يجعل صغارهم يضحكون. وحتى الآن، جاوب 1400 من الآباء من 25 دولة على أسئلة تتراوح بين ما إذا كان أطفالهم يضحكون أكثر فى وقت محدد من اليوم، إلى أي الألعاب أو أغاني الأطفال يجدوها مسلية أكثر. ويقول أديمان "سألنا أيضا ما إذا كانوا يجدون الأم أو الأب أكثر مرحا، والمزاج العام للطفل".. وأضاف أنه يعمل أيضا على استبيان مختلف لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين ضحك الأطفال والمزاج الهادئ. والمفاجأة، كما يقول، أنه على العكس من التصور العام، فإن الضحك موجود منذ عمر مبكر للغاية، فحوالي 90% من الأطفال ابتسموا خلال الشهرين الأوليين من أعمارهم، وضحكوا بعدها بأسابيع قليلة، في حين أشارت تقارير أبوين إلى أن طفلهم ضحك بشكل قاطع وعمره أسابيع قليلة.

طباع مختلفة

ومن النتائج التي توصل إليها الباحث البريطاني أيضا، أن عددا صغيرا من الآباء قالوا إن أطفالهم لم يضحكوا على الإطلاق قبل أن يتموا 12 شهراً، وهذا يشير إلى أن الأطفال لديهم طباع مختلفة منذ وقت مبكر للغاية في أعمارهم. ولحسن الحظ، يبدو أن الآباء والأمهات يتساوون معا فيما يتعلق بمن يجعل الطفل يضحك، لكن يبدو أن الصبية لديهم حسن فكاهة أكثر، حيث قال الآباء إن أطفالهم من الذكور يضحكون 50 مرة في اليوم مقابل 37 للبنات. ويربط أديمان هذا الأمر بسلوك الآباء، فلو كان شخصا يعتقد أن طفله الصبي يضحك أكثر، فربما يحاولون أن يجعلوهم يضحكون أكثر. ويقول أديمان، إن الضحك قبل أي شيء أمر اجتماعي، والمرء يضحك في صحبة، وأحد أوضح الأدلة التي تم اكتشافها أنه ليس مهما ما تفعله مع طفلك، لكن حقيقة وجود الأب أو الأم مع الطفل أمر مهم، وهذا ما يجعلهم سعداء.

دموع وابتسامات

ومن الأمور التي توصل إليها أديمان أيضا أنه خلال السنة الأولى من عمر الطفل، تكون الابتسامات والدموع هي الوسيلة الوحيدة للطفل للاتصال بمن حوله، فالبكاء هو إشارة إلى أنهم يرغبون في تغيير أمر ما، بينما الابتسام أو الضحك هو العكس من ذلك، أي الاستمرار في فعل معين. ومن الصور التي تلاقاها أديمان، صورة للطفل كوزمو، عمره ثلاثة أسابيع فقط، ويظهر فيها وهو يضحك عندما قام والده بزغزغته وهو ما يتحدى فكرة أن الأطفال لا يضحكون إلا عندما يكبرون. ويقول أديمان، إن أول وسيلة لجعل الطفل يضحك هي اللمس، ويقول الباحث الإنجليزي إن الزغزغة لها جذور تطورية عميقة، والأمر يتعلق جزئيا بالاستمالة، وفيه وظيفة حيوية ومتعة أيضا، وكما يعلم الكبار فإن الزغزغة تحفز الأعصاب، وعادة ما يكون رد الفعل هو الضحك. فريدريك طفل آخر عمره أربعة شهور يضحك عندما يرى نفسه فى المرآة، لكن أديمان يقول إنه لا يضحك للسبب الذى يعتقده أبويه..

صور لضحك الأطفال

فالبحث يشير إلى أن الأطفال لا يتعرفون على أنفسهم في المرآة حتى يصبح عمرهم 18 شهرا، لكن ما يثير ضحكه هو أن انعكاس التعبيرات يكسر التقاليد الاجتماعية الطبيعية. بولى طفل آخر عمره 11 شهراً يضحك كثيراً عندما يكون فى دورة المياه، وهو مرتبط بمراقبة انتباه الكبار الذي لا ينقطع لهم، كما أنه مرتبط أيضا بالمتعة الحسية، فالماء الدافئ أشبه بالرحم، والأطفال يحصلون على المتعة من المشاعر والأحاسيس البسيطة. ومن الأسباب التي تجعل الأطفال يضحكون ملاعبتهم بقصد خضهم، ويرى أديمان أن الأمر ينجح لأنه تفاعلي للغاية وهى لعبة يمكن أن تتطور بمرور الوقت.

ويوضح أن الوقت ليس لديه مفهوم الزمن، لذلك فإن كل شخص أو كل شيء يعود بعدما يختفى ما يثير صدمته. وبمرور الوقت تصبح اللعبة أكثر تصورا لأن الطفل يكون لديه اعتقاد بأنك ستعود مرة أخرى، وهذا يأتي بالترقب، والمتعة التي تكون قادمة هي التي تبهجهم. كما أن الدمى والعرائس من الأسباب التي تجعل الأطفال يضحكون. ويقول أديمان، إن الأطفال يدركون بشكل ما أن ألعابهم ليست حقيقية، لكن يكون لديهم درجة من التعاطف معا، والسبب هو أن آباءهم جزء من هذه اللعبة.